مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية
الرقم الدولي: ISSN Linking: 1858-5698
http://journals.uofg.edu.sd/index.php/gjeas/

قراءة في كتاب: التكامل المعرفي وتطبيقاته في المناهج الجامعية[1]

د. قاسم عمر أبو الخير آدم

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك- جامعة الجزيرة .

أصل الكتاب رسالة دكتوراه أجريت في كلية معارف الوحي الإسلامي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا. يقع الكتاب في 344 صفحة من الحجم المتوسط ويتكون من ستة فصول.

تضمن **الفصل الأول مقدمة الدراسة** التي تناول فيها المؤلف الجوانب المتعلقة بالإطار النظري المتمثل في أهمية الدراسة وأهدافها وأسئلتها التي دارت حول الأبعاد الفكرية التي يعكسها مفهوم التكامل المعرفي في الفكر الإسلامي المعاصر ومدى اختلاف التجربة الإسلامية المعاصرة في التعليم الجامعي من حيث الصياغة الفلسفية والمفاهيم النظرية عن تجربة الجامعات الإسلامية التقليدية، متخذاً من كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية الإسلامية مثالاً للتجربة المعاصرة وحالة للدراسة. كما تضمن **هذا الفصل** الدراسات السابقة وفيها تعرض الباحث لموضوع التكامل المعرفي في التجربة الإسلامية المبكرة مورداً بعض الشواهد التي تدل على مكانة وأصالة مفهوم التكامل في التقاليد الإسلامية المبكرة، مستشهداً ببعض الدراسات التي أوضحت المكانة الرفيعة التي يتبوأها العلم والعلماء في القرآن الكريم والكتب السماوية الأخرى، خاصاً ابن خلدون وقوله بسعي الإنسان للحصول على العلم باعتباره طبعاً يهتدي إليه بفكره وكسباً يتحصل عليه ممن وضعه، كما أشار إلى تجربة الإمام الغزالي في كتابه **إحياء علوم الدين** والإمام ابن تيمية وحسمه لقضية إمكان وجود تعارض بين العقل والنقل في كتابه **(درء تعارض العقل والنقل)** وأن صريح المعقول لا يتناقض مع صحيح المعقول ، منتهياً إلى أوضح الأدلة على أصالة مفهوم التكامل المعرفي وأنه مدرج ضمن مباحث أصول المعرفة في مباحث أصول الدين.

كما تناول الكاتب أدبيات التكامل المعرفي في الفكر الإسلامي المعاصر وايراده للظروف الموضوعية التي اقتضت ذلك التناول خاصة الازدواجية التي صاحبت التعليم حينما استحدثت بعض الدول الإسلامية نظاماً تعليمياً علمانياً موازياً للتعليم الديني التقليدي، وما ترتب على ذلك من أزمة تعليمية وفكرية استعصت على الحل

[1] أبوبكر محمد أحمد محمد إبراهيم ، التكامل المعرفي وتطبيقاته في المناهج الجامعية ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فريجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، 2007م.

والإصلاح، وأن أي محاولة للإصلاح لا تؤتي ثماراً إلا بتطوير نظام تعليمي إسلامي تتكامل فيه علوم الوحي مع العلوم المكتسبة. وقد أشار المصنف في تناوله لمفهوم التكامل في الفكر الإسلامي المعاصر إلى مدرسة إسلامية المعرفة متعرضاً لعدد من الرواد منهم العطاس والفاروقي وأبو سليمان وغيرهم .. مشيراً إلى عددٍ من المؤتمرات العالمية للتعليم الإسلامي ابتداءً بالمؤتمر العالمي الأول بمكة المكرمة في العام 1977م، والمؤتمرات التي نظمها المعهد العالمي للفكر الإسلامي والتي اعتنت بتطوير مشروع إسلامية المعرفة منتهياً إلى فلسفة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في تطبيق فلسفة التكامل المعرفي. مبدياً رأيه بالتعرض لموقع دراسته من الدراسات السابقة، وتنظيم دراسته في تناول الحقبة موضوع الدراسة.

خصص الباحث **الفصل الثاني لمفهوم التكامل المعرفي في الفكر الإسلامي المعاصر** مقدماً له بمناقشة العلاقة التداخلية بين مفهوم التكامل المعرفي ومفهوم إسلامية المعرفة من خلال النظر في التشكلات التاريخية المعاصرة التي أطرت للمفهوم وما صاحبها من تحديات وصور الاستجابات المعرفية للتعاطي معها والإشكالات المتعلقة بالتنظير لقضية النهضة والتمدن وتقليد الغرب وموقع الفكر الإسلامي الحديث من ذلك في حقب تاريخية تمثلت في فترات: **الأولى** (1830 – 1870م) **والثانية** (1870 – 1900م)، **والثالثة** (1900 – 1930م)، **والرابعة** أرخ لها الباحث بنهاية الحرب العالمية الثانية والتي انتهت فيها الهيمنة الأوروبية التي أعقبتها قوة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي من حيث التحكم الاقتصادي والسياسي والعسكري، وما تلا ذلك من تفكك للاتحاد السوفيتي ومحاولات الولايات المتحدة الأمريكية للانفراد والسيطرة على العالم. كما تطرق الفصل إلى المبررات والمبادئ العامة لمفهوم التكامل بعد الإشارة إلى جهود كل من إسماعيل راجي الفاروقي وعبد الحميد أبو سليمان ومحمد نقيب العطاس وطه جابر العلواني، والإشارة كذلك إلى بعض المؤسسات التي نشأت وتطورت في الغرب مثل جمعية علماء الاجتماع المسلمين في العام 1972م، واتحاد الطلاب المسلمين. كما تطرق هذا الفصل إلى مبررات الدعوة إلى التكامل المعرفي والتي تمثلت في :

1- ازدواجية التعليم التي انعكست على شخصية المسلم وعقله وفكره ونمط حياته.
2- خطر العلمانية وحركة التغريب على الثقافة الإسلامية والفكر الإسلامي.
3- نمطية المنهجية الإسلامية التقليدية وقصورها عن تقديم البديل المعرفي الإسلامي في المجالات الاجتماعية.

أورد الباحث المبررات أعلاه بتعرضه لكتابات الفاروقي والعطاس وأبي سليمان وأشرف كما تقدم ذكره. كما أورد الباحث المبادئ العامة لمفهوم التكامل المعرفي مستعيناً بدراسة سيد حسين نصر "**العلم والحضارة في الإسلام**" بغرض فهم التوجهات الجديدة في مبحث التوحيد والإشكال المعرفي معززاً ذلك بالتطرق إلى دراسة الفاروقي. "**التوحيد: تطبيقاته في الفكر والحياة**" وفهمي جدعان في مؤلفه "**أسس التقدم عند مفكري الإسلام**" وأن التوحيد تصور عام worldview للحقيقة كلها يعكس مبادئ : الثنائية والإدراكية، والغائية، القدرة الإنسانية والمسؤولية والجزاء، وتضع تلك المبادئ جملة من المعالم والمبادئ الرئيسية للتصور الإسلامي للمعرفة، يتعلق

المبدأ الأول بوحدة المعرفة والصورة التي يظهر عليها، ويقول الثاني بوحدة المعرفة وأنها تعنى بترجمة مبادئ التوحيد في المجال المعرفي، ويتعلق المبدأ الثالث بالغاية من اكتساب المعرفة وقضيته ربط المعرفة بالأخلاق، بينما يتعلق المبدأ الرابع بتطبيقات المعرفة وانعكاسات العلم على السلوك الإنساني. في الجزء الأخير **من الفصل الثاني** تناول الباحث المعرفة ومفهوم التكامل وإسلامية المعرفة مناقشاً في جزء واسع مفهوم التكامل المعرفي وصلته بإسلامية المعرفة بتحليله لقضية المعرفة في مشروع المعهد العالمي للفكر الإسلامي، مقارنة برؤية العطاس للإطار النظري والتطبيقي لمفهوم إسلامية المعرفة من خلال النظر في تجربة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باعتبارها امتداداً لتجربة المعهد العالمي للفكر الإسلامي فيما يتعلق بتطوير التجربة وإصلاح المنهجية الإسلامية في فترة إجراء الدراسة.

كما تعرض الباحث في **ذات الفصل** لمفهوم إسلامية المعرفة والجمع بين القراءتين من خلال إيراد خطة العمل التي اقترحها الفاروقي – رغم النقد الذي وجه لها وأنها سعت للمحافظة على التراث المنهجي للعلم معترضة على الرؤية الوضعية التي أسستها التجربة الغربية للمعرفة الإنسانية، وكل ذلك من خلال النظر في التحول الذي أحدثه المرحوم الأستاذ الدكتور طه جابر العلواني من خلال التأسيس لمنهجية القرآن المعرفية في كتابه "**إصلاح الفكر الإسلامي: مدخل إلى نظم الخطاب في الفكر الإسلامي المعاصر**"، وقد ختم الباحث **الفصل الثاني** بأن بناء المناهج التربوية والتعليمية يتطلب قدراً كبيراً من الوضوح النظري للمفاهيم المؤسسة للعملية التعليمية ووعياً كافياً بتحديات التطبيق، واصفاً إسلامية المعرفة بأنها " **رؤية لمجهود فكري منظم غايته ابتداع منهج نقدي تحليلي تركيبي يعمل على تطوير منظور توحيدي تصدر عنه كل العلوم والمعارف**".

التعليم الجامعي في المنظور التوحيدي هو **عنوان الفصل الثالث** وفيه تتبع الباحث مسيرة الفكر الإسلامي في الوعي بأهمية تأسيس التعليم الجامعي على مبادئ التوحيد الإسلامي بمناقشة أهم الأدبيات التي بشرت لنموذج جديد للجامعة الإسلامية ومدى اختلافه عن النموذج التقليدي في موضوعات ثلاثة هي :

(1) مناقشة عامة للنموذج التقليدي للجامعة الإسلامية وتطوره وأوجه إصلاحه في العصر الحديث، متخذاً من تجربة الأزهر الشريف مثالاً تناول فيه نشأة الأزهر وعنايته بالعلوم العقلية وموقفه من قضية النهضة الإسلامية، وإصلاح عبد الناصر للتعليم بجامعة الأزهر، وانعكاس ذلك على الجامعات الإسلامية الأخرى. كما تعرض الباحث في هذه الجزئية لتقويم تجربة الأزهر في المزاوجة بين العلوم الإسلامية والعلوم الحديثة وما انتهت إليه تلك المزاوجة.

(2) تحليل فكرة الجامعة الإسلامية في بعض الكتابات المعاصرة وفيها أشار الباحث إلى بعض التوجهات الجديدة إلى مفهوم الجامعة الإسلامية على النحو التالي:

التوجه الأول: نحو وظائف دعوية ورسالية للجامعة، مشيراً إلى مقالة الندوي الموسومة بـــــ **(خطوط عريضة لجامعة للدعوة والإرشاد** التي قدمها في اجتماع المجلس الاستشاري للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، محدداً مواداً بعينها يتأسس عليها منهج الجامعة الإسلامية والمواد هي:

(i) المواد الدراسية الأساسية (الكتاب، السنة و السيرة النبوية).

(ii) المواد الدراسية الأخرى (الأدب العربي بجانب العلوم العصرية).

التوجه الثاني : المعرفة ومتطلبات الجامعة الإسلامية وفيه أشار الباحث أنه في مناقشته لهذا التوجه استفاد من الفصلين الثالث والرابع من بحث بلجرامي الذي حمل العنوان **(مفهوم الجامعة الإسلامية)** الذي قدمه في المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي الذي انعقد بمكة المكرمة في العام 1977م. موضوع الفصلين المشار إليهما يتعلق بسؤال مفاده: ما المراد تحققه من الجامعة الإسلامية وما السبيل لتحقيق ذلك؟، وأشار على أن الإجابة على السؤالين المذكورين تتعلق بماهية الجامعة الإسلامية. وتعرض الباحث إلى متطلبات قيام الجامعة –وفق تصور البحث المشار إليه – وفق شروط تتمثل في : صياغة المفاهيم، هيئة التدريس، اختيار الطلبة، التنظيم الإداري والتقاليد، التخطيط لإسلامية المعرفة في إطار جامعة ذات شخصية حرة منفتحة – المنهج الأساسي – إقامة معاهد مغذية وإعداد المعلم وتطوير طرق التدريس.

التوجه الثالث : الجامعة الإسلامية باعتبارها عالماً صغيراً وهنا ركز الباحث على جهود العطاس في الاهتمام بمفهوم التعليم الإسلامي بعد أن رفض مفهوم التربية وضرورة إعادة صياغة جوهرية للتعليم تبدأ بالمرحلة قبل المستويات الأدنى وأن إنشاء الجامعات على النمط الغربي لا يسمح للجامعة أن تعكس التصور الإسلامي للإنسان، وبهذا ينظر العطاس إلى الجامعة الإسلامية باعتبارها عالماً صغيراً يعكس نظام العالم الكبير **(الكون)**.

التوجه الرابع : تصور الفاروقي للجامعة الإسلامية: وفيه تعرض الباحث إلى انتباه الفاروقي للفراغ المعرفي الإسلامي الذي تعيشه العلوم الاجتماعية والإنسانية من خلال ورقته **(صياغة العلوم الاجتماعية صياغة إسلامية)** التي قدمها في المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي بمكة المكرمة كما عبر الفاروقي – كما أشار المصنف – عن رؤيته لطبيعة الجامعة الإسلامية في دراسة له حملت العنوان "**نحو جامعة إسلامية**".

تخير الباحث بعض التجارب لبحث التغيرات التي أحدثتها الكتابات الإسلامية المعاصرة في سياسات التعليم الجامعي حيث تناول تجربة التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية متعرضاً للمفهوم والتصور ومكانة العلوم الشرعية في عملية التأصيل الإسلامي للمعرفة، وترجمة مفهوم التأصيل في مناهج الدراسة الجامعية منتهياً بالصعوبات التي واجهتها التجربة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كما أوردها مقداد يالجن من خلال المقابلة التي أجراها معه الباحث، والتجربة الثانية التي تناولها الباحث هي تجربة تدريس متطلبات / مطلوبات التأصيل بجامعة الجزيرة من خلال تأسيس معهد إسلام المعرفة بجامعة الجزيرة واصفاً ما أنجز بالمحدودية وقت إجراء الدراسة وتمثلت تلك المتطلبات في :

(1) مقاصد الشريعة الإسلامية ومصادر المعرفة الإسلامية التي تدرس في كل كليات الجامعة.

(2) علوم أصيلة تناسب كليات بعينها مثل فقه المعاملات الاقتصادية لكلية الاقتصاد وفقه الطبيب المسلم لكلية الطب.

(3) مواد تأصيل متخصصة بحسب الكليات مثل الاقتصاد والسياسة والاجتماع.

والتجربة الثالثة التي تطرق إليها صاحب الكتاب هي الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام أباد التي تأسست في العام 1980م استجابة لعدد من المؤتمرات والندوات انعقدت في أماكن مختلفة من العالم لمناقشة قضايا التعليم الإسلامي لتحقيق عدد من الأهداف تتعلق بالتنمية المتوازنة للأفراد والمجتمع وتأسيس الفكر على أسس الإسلام وتنمية الشخصية المسلمة وغيرها.

التجربة الرابعة هي الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا التي تأسست في العام 1983م وفق فلسفة ورؤية المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي بمكة المكرمة عام 1977م، وقد تبنت الجامعة فكرة مشروع إسلامية المعرفة وبلورت رسالتها ورؤيتها وصاغتها وفق رؤية إسلامية المعرفة لتصبح جامعة عالمية للتعليم تمتاز بـــــ:

1- منح الديناميكية الفكرية للإسلام.

2- تكامل معارف الوحي الإسلامي والقيم.

3- البحث عن إعادة دور قيادي وتقدمي للأمة الإسلامية في كل ميادين المعرفة، حتى يقدر لها المساهمة في تحسين ورقي الحياة الإنسانية والحضارة

في الفصل الرابع: أساسيات تطبيق مفهوم التكامل المعرفي في المناهج الجامعية تناول المصنف الأسس والمبادئ الحاكمة لعملية تحويل مفاهيم إسلامية المعرفة والتكامل المعرفي وترجمتها في مناهج الدراسة الجامعية بافتراض مفاده أن يأتي تصميم المنهج متسقاً مع التصور الفطري لمفهوم التكامل المعرفي الذي يقوم –كما أشار المصنف في الفصل الثاني– على عملية نقد بنائي يتضمن المعارف الإسلامية الموروثة والمعرفة الإنسانية الحديثة على هدى القرآن الكريم والسيرة النبوية المطهرة، والتقاليد الفكرية الإسلامية.

وفي الإطار المذكور تعرض المصنف للمناهج الجامعية ومفهوم كل من الإسلامية والتكامل مناقشاً قضية تعريف المنهج ومكوناته وهل هو تحيز أيديولوجي أو معطى إنساني عام؟، كما تعرض المصنف إلى المنهج من حيث المصطلح والمفهوم والهدف موضحاً أن أسلمة المناهج تشتمل على عمليتين اثنتين هما :

(1) تصحيح ما تضمنته مناهج العلم من مفاهيم وتصورات غير إسلامية وتوضيح الخطأ في تلك المفاهيم.

(2) وضع المفاهيم والتصورات التي تضمنتها مناهج العلوم التي لا تتعارض مع مبادئ الإسلامية في قالب إسلامي.

كما تعرض المصنف إلى الأنواع المختلفة من المناهج من حيث التنظيم والتخطيط وصلتها بمفهوم التكامل المعرفي، وأشار كذلك إلى قضية تصميم المنهج الجامعي في ضوء تقسيم العلوم إلى معارف مكتسبة، متعرضاً

لتصنيف المعرفة، كما تعرض في **ذات الفصل** إلى تنظيم مناهج التعليم الإسلامي مستشهداً ببعض الآراء في ذلك مثل المقدسي وناصر وعبد العزيز الدوري، مع التحليل والنقد لتلك الآراء، منوهاً لظهور بعض المؤسسات التي تصدت لمواجهة التطورات الثقافية والفكرية التي ظهرت في المجتمع المسلم يومئذٍ، كدور العلم أو دور الحكمة والمراصد الفلكية والبيمارستانات. كما تعرض الباحث لمكونات مناهج التعليم الجامعي وانعكاساتها على التعليم الإسلامي على مستوى التعليم العام ومكون التخصص الأساسي أو مجال التركيز خاصاً الثقافة الإسلامية وموقعها من فكرة التكامل المعرفي، ومعارف الوحي باعتبارها إطاراً عاماً للتعليم الجامعي مختتماً بملاحظات حول ما اشتمل عليه الفصل الرابع.

الفصل الخامس : تجربة تصميم المناهج الجامعية بكلية معارف الوحي الإسلامي والعلوم الإنسانية، يعد هذا الفصل أهم فصول الدراسة إذ حاول فيه المصنف وصل التجربة التطبيقية بمجالها النظري مركزاً على تجربة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في التكامل المعرفي وإسلامية مناهج التعليم الجامعي في كلية معارف الوحي الإسلامي والعلوم الإنسانية، بعد أن أسس لذلك من الناحية النظرية والفلسفية والرؤى والمؤسسات في الفصول السابقة، صارفاً مضمون الفصل إلى مناقشة قضيتين تتمثل **الأولى** في تحليل الطريقة التي صممت بها مناهج الكلية واختبار مدى مناسبتها لاستيعاب أبعاد مفهوم التكامل المعرفي ومدى وضوحه في التجربة محل الدراسة، **والثانية**، تتمثل في تقديم المحتوى المعرفي في مناهج الدرجة الجامعية في معارف الوحي الإسلامي والتراث، ومدى تكامل مقررات التخصص المزدوج، وتشبعها بالروح الإسلامية. وقد ناقش المصنف تأخر تحقيق بعض الأهداف التي نشدتها الكلية وإبراز أهم الصعوبات التي واجهتها التجربة في عقدها الأول.

بعد ذلك تحول المصنف للحديث عن مركز المعرفة الأساسية وفلسفة متطلبات الجامعة حتى العام 1990م متناولاً مبررات إنشاء كلية معارف الوحي الإسلامي والعلوم الإنسانية التي أجملها في التالي، ثم تعمدها بالنقاش وهي :

1- الحاجة الملحة للتوسع بالجامعة.
2- الضرورة الملحة للإصلاح في الدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية.
3- الحاجة الملحة لأبحاث بمناهج شمولية.
4- الحاجة الملحة لتأليف مادة دراسية ملائمة للفلسفة الإسلامية في الإصلاح الفكري.
5- الحاجة الملحة لوجود نوع جديد من علماء الشريعة والمختصين الاجتماعيين.
6- توفير خيارات متميزة من الخريجين للعمل في المجالات المختلفة.
7- الحاجة إلى مهنيين وأهل فكر متصفين بالأخلاق الفاضلة .

كما تناول أهداف كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية فقسمها إلى أهداف بعيدة المدى تتعلق بتكامل المعرفة الإنسانية، وأهداف قصيرة المدى تتعلق بإعداد قادة المستقبل، وتعرض المصنف كذلك إلى السياسات التعليمية وتخطيط البرامج الدراسية بالكلية وفق المبادئ النظرية التالية :

1- فلسفة تقسيم الميادين المعرفية.
2- التخصص المزدوج والتكامل المعرفي.
3- إسلامية المعرفة الحديثة وبناء مناهج الدراسة الجامعية.
4- الأستاذ الجامعي وطبيعة الإصلاح المطلوب.
5- السياسات اللغوية.

كما أبرز المصنف حيزاً مقدراً لمحتوى مناهج الدرجة الجامعية في معارف الوحي الإسلامي والتراث من حيث الأقسام و التخصصات ومتطلباتها، متعرضاً للدلالات المعرفية للتطورات المنهجية في معارف الوحي والتراث خلال العشرة أعوام الأولى في ثلاث مراحل، الأولى عامين دراسيين 90 – 1991م، 91 – 1992م، والثانية (92 – 1993م) إلى (90 – 1996م) والثالثة (96 – 97 – إلى تاريخ إجراء الدراسة.

وفي ختام **الفصل** عقد المصنف تقويماً لتجربة تكامل المناهج الجامعية في كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، مستهدفاً التعليق على مدى وضوح مفهومي التكامل المعرفي وإسلامية المعرفة باعتبارهما يمثلان الأساس الفلسفي لمناهج كلية معارف الوحي الإسلامي والعلوم الإنسانية، بعد أن تبين له من خلال التحليل والمناقشة الوعي العميق بطبيعة الإصلاح التعليمي والفكري الذي تنشده تجربة الكلية الذي ثبت من خلال مجموعة من الأسس النظرية والمبادئ العامة وتنزيلها على مستوى البرامج الأكاديمية والتعليمية المختلفة، رغم أنها لم تترجم بصورة مثلى خاصة فيما يلي الجذع المشترك، إذ غابت عنه الرؤية الفلسفية التي كان يرجى أن يترجمها ، والإشكال الثاني تمثل في وصف المفردات لغياب رؤية واضحة عن تصور إسلامية المعرفة وكيفية إدماجه في مضمون المادة الدراسية لدى عدد كبير من أساتذة الكلية، يضاف إلى ذلك عدم تحقق جودة عالية فيما يتعلق باللغة إذ شاب ذلك ضعف في اللغة العربية لدارسي العلوم الإنسانية، وضعف في اللغة الإنجليزية لدى دارسي معارف الوحي الإسلامي والتراث إضافة إلى مشكلات تتعلق بالأقسام المستحدثة وكذلك عدم تحقيق إنجازٍ كما كان متوقعاً في إنتاج الكتاب الجامعي.

الفصل السادس خصصه المصنف لنتائج الدراسة وتوصياتها مثل: يعد مشروع التكامل المعرفي في الفكر الإسلامي المعاصر اتجاهاً نقيضاً للأطروحات التي نظرت لقضية النهضة في العصر الحديث بمفاهيم التجربة الغربية، وأن عملية التكامل المعرفي مهمة فكرية معقدة تتطلب دراية عميقة بالمدارس الفكرية والفلسفية الحديثة، مع فهم عميق للإسلام، كما أورد المصنف تلخيصاً للمناقشات الإسلامية المعاصرة التي سعت إلى إحداث توجهات

جديدة في النظر إلى مفهوم الجامعة الإسلامية ونتائج أخرى متعلقة بدراسة تجربة تصميم وبناء مناهج المرحلة الجامعية بكلية معارف الوحي الإسلامية والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

أما التوصيات فقد قسمها إلى :

توصيات عامة تتعلق بإجراء دراسات مسحية للتوجهات الفكرية الإسلامية ومؤسساتها في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، واضطلاع مراكز التربية بالجامعات الإسلامية والمؤسسات الشبيهة لتوجيه الفكر الإسلامي وتشغيله في القضايا المتصلة بالمناهج الدراسية، وإجراء دراسات لتحليل وتقويم مفهوم إسلامية المعرفة في حقول المعرفة الإنسانية المختلفة.

توصيات تختص بكلية معارف الوحي الإسلامي والعلوم الإنسانية تتصل بموضوعات مختلفة تتعلق باللغة وإنشاء وحدة للمناهج بمركز البحوث بالجامعة وإعادة بناء الجذع المشترك. والكتاب من الأهمية بمكان ولا غنى عنه لأي باحث أو مهتم بقضايا التكامل المعرفي وإسلام العلوم والمعارف وكل ما يتعلق بالإصلاح المعرفي والمنهجي خاصة ما اتصل منها بمجالات التربية والتعليم.